

2-1- الترجمة في العهد الأموي :

لم يغفل الأمويون عن الاهتمام بالترجمة، رغم انشغالهم بالفتوحات وتوطيد أركان الدولة. ومع ذلك فقد خطت الترجمة خلال حكمهم الخطوات الأولى، وانصرفت إلى الطب والفلك والكيمياء وفن العمارة للحاجة إليها في تلبية مستلزمات الحروب والفتوحات الوافدة التي تتطلبها الفتوحات والسكان في البلاد الجديدة. وكان الأمير الأموي- خالد بن يزيد بن معاوية من دعا إلى ترجمة هذه الكتب بعدما أخفق في نيل الخلافة فانصرف إلى العلم والاهتمام بالترجمة، وفي ذلك يقول ابن النديم: (وكان خالداً يُسمى حكيم آل مروان وكان رجلاً فاضلاً وله ميل ونشاط نحو العلوم. ولتحقيق هذه الرغبة أمر جماعة من فلاسفة اليونان الذين كانوا يقيمون في مصر ويجيدون العربية بترجمة العديد من الكتب من اللغة اليونانية والقبطية إلى العربية، وكان هذا أول ترجمة في الإسلام من لغة إلى لغة. كانت الكتب التي ترجمت لخالد بن يزيد المذكور تتعلق غالبيتها بالكيمياء، ويُروى أن أول كتاب ترجم من اليونانية إلى العربية كان كتاب "أحكام النجوم" المنسوب إلى الحكيم "هرمس". كما نُقل في زمن مروان بن الحكم - ٦٥-٦٤ أول كتاب طبي من السريانية إلى العربية.

استمر النقل والترجمة في زمن الخلفاء الأمويين ولكن بالقدر القليل، ويذكر أحمد أمين أن من أشهر المترجمين في العصر الأموي كان- يعقوب الرهاوي الذي ترجم الكثير من كتب الإلهيات اليونانية إلى العربية. أما كتب الدواوين في زمن الدولة الأموية قد نقلت من اليونانية إلى العربية، أيام الخليفة عبد الملك بن مروان، في سورية. وفي العراق من الفارسية إلى العربية على يد الحجاج.

أما الكتب القبطية في مصر فقد تُرجمت إلى العربية على يد عبد العزيز بن عبد الملك والي مصر حينذاك، وقد كان لهذه الترجمة والدواوين أثر كبير في دعم أسس الدولة العربية وأصبحت أيضاً اللغة العربية لغة الإدارة الرسمية في أرجاء البلاد. وقد روى ابن النديم أنه في زمن بني أمية نُقل الديوان في العراق من الفارسية إلى العربية بأمر من الحجاج على يد المترجم صالح بن عبد الرحمن. وفي عهد عبد الملك نقل الديوان في الشام من الرومية إلى العربية عن يد أبو ثابت سليمان بن سعد. (سالم العيس،

1999، ص 16-17)